معالي الدكتور فتحي الجرّاي وزير التربية في الجمهورية التونسية

معالي الدكتور عبداللطيف عبيد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يشرّف المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم أن تحتضن اليوم الاجتماع الأوّل للّجنة القوميّة للّغة العربيّة، هذا الهيكل الجديد الذي كوّناه تنفيذا لقرار قمة الدوحة مارس 2009،وكذلك استجابة لحاجة ملحّة وهي ضرورة القضاء على حالة التّشتّت التي تشوب الأعمال اللّغويّة العربيّة والتي لم تنفكّ تُعِيقُ الجهودَ المبذولة في خدمة لغتنا القوميّة على الرّغم من كثافتها وتنوّعها والقيمة الذّاتية الثّابتة للكثير منها.وهو ما جعلها بمنزلة المعضلة المزمنة التي لم تفلح أيّ محاولة للحدّ من آثارها السّلبية، فضلا عن القضاء عليها .

فحين يُلقي المرء نِظرةً فاحصة على الأعمال التي أنجزها كلّ مجمع أو كلّ مؤسّسة أو كلّ جمعيّة لغويّة على حدة تُبهره كمّا وكيفا ويُفيد منها أيّما إفادة .لكنّه حين ينظر إليها مجتمعةً يَهُولُه ما بينها من تداخل وتكرار وتضارب .وهي عيوب كافية لتحكم عليها جميعا بعدم التّطبيق في المستوى العربيّ أي عمليّا بالقُبوع فوق رفوف المكتبات أو الإهمال في خزائن الأرشيف.

ولهذا نرى أنّه قد آن الأوان لجمع شَتَات العاملين في حقل البحث اللّغويّ العربيّ ورَأْب صَدْعِهم و نَظْم شَمْلهم . ولا يكون ذلك إلاّ في إطار هيكل يتيح لهم فرص التّلاقي والتّحاور والتّشاور قصد التّقريب إلى أقصى حدّ ممكن بين وجهات النّظر المتباينة والتّنسيق بين البرامج والمشروعات القطريّة المتفرّقة والتّباحث في إمكان الاتّفاق على شراكة